

## إيديكس الثاني



نواء د. سمير فرج



2 ديسمبر 2021

انطلقت يوم الاثنين الماضي فعاليات "المعرض الدولي للصناعات الدفاعية والعسكرية" (إيديكس 2021) "EDEX 2021"، في دورته الثانية، والذي استمر حتى اليوم 2 ديسمبر، بمشاركة أكثر من 400 شركة عارضة، تمثل 42 دولة، لعرض أحدث التقنيات في كافة مجالات الأسلحة والمعدات العسكرية، وذلك من خلال ثلاث صالات للعرض. عرضت خلاله مصر منتجاتها الحربية والعسكرية، من مصانع وزارة الإنتاج الحربي، ومصانع الهيئة العربية للتصنيع، ومصنع البصريات، ومنتجات الترسانة البحرية بالإسكندرية.

شرف الافتتاح السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، والذي يشرف المعرض برعاية سيادته الكريمة، منذ انعقاد دورته الأولى، في 2018، والتي شهدت نجاحاً باهراً، بمشاركة أكثر من 367 شركة، تمثل 41 دولة، ووصل حجم زائريه، حينها، إلى 10 آلاف زائر، من مختلف دول العالم. ومرة أخرى، ظهر المعرض، هذا العام، بصورة مشرفة، دفعت اللجنة العالمية، المشرفة على المعارض العسكرية، لتصنيفه ضمن أحسن عشر معارض عسكرية في العالم. وهو ما قد يثير التساؤل، عند البعض، عن قيمة هذا المعرض، وحجم الاستفادة العائدة على مصر من تنظيمه؟

وللإجابة، بصورة مبسطة، تؤكد على ضرورة تسويق الإنتاج المصري، المتميز، في مجال المعدات والأسلحة والذخائر، خاصة أن مصر تنتج، حالياً، أفضل الأسلحة والمعدات العسكرية، بعد نقل التكنولوجيا الخاصة بهذا المجال، من مختلف دول العالم. جدير بالذكر أن المصانع الحربية المصرية تم إنشاؤها في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وعملت بصورة فعالة حتى هزيمة 67، عندما تم التركيز على شراء الأسلحة الجديدة من الاتحاد السوفيتي، وتوجهت المصانع الحربية لإنتاج السلع المعمرة، مثل البوتاجازات والسخانات

والثلاجات، حتى حدثت طفرة، بعد ذلك، بإنتاج الدبابة الأمريكية من طراز M1A1. ومن المنتظر أن تتجح مصر في تسويق إنتاجها من الأسلحة والمعدات العسكرية، نظراً لكفاءتها وتنافسية أسعارها مقارنة بمثيلاتها من منتجات الدول الأخرى.

وعندما تولى الرئيس السيسي رئاسة البلاد، وجه سيادته اهتماماً خاصاً لتطوير المصانع الحربية، ذلك التوجيه الذي نفذه السيد اللواء محمد العصار، وزير الإنتاج الحربي، حينها، بتحديث وتطوير كافة المصانع الحربية، التابعة لوزارة الإنتاج الحربي، وهو ما كان سبباً في أن يصدر السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي قراره بمنحه وشاح النيل، وترقيته إلى رتبة الفريق، بعد وفاته، تكريماً له على مسيرته العسكرية، وعلى ما بذله من جهد في تطوير المصانع الحربية.

وعلى صعيد المصانع التابعة للهيئة العربية للتصنيع، التي شهدت نهضة كبيرة عند إنشائها، أعقبتها كبوة بعد انسحاب الدول العربية، دفعتها، هي الأخرى، للانخراط في الصناعات المدنية، فقد شملها قرار السيد الرئيس السيسي بالتطوير، لتتماشى مع أحدث تكنولوجيا العصر، فبدأت عصرًا من الاهتمام بإنتاج الأسلحة الجديدة، وتطوير العربات المدرعة. واليوم، تم عرض وإبراز إنتاج مصانعنا الحربية بالكامل، الذي استفادت فيه مصر من الخبرات الأجنبية، وأضافت عليها خبراتها القتالية المتراكمة من حرب 73، وما قبلها.

أما الاستفادة الثانية، من إقامة ذلك المعرض، فتتمثل في تعرف أجهزة تطوير الأسلحة والمعدات، بالقوات المسلحة المصرية، على كل ما هو جديد في الترسانة العسكرية في العالم. فرغم أن أعداداً من تلك الأجهزة، تشارك، كل عام العديد، في مختلف تلك المعارض الدولية، إلا أن إقامة أحدهم على أرض مصر، يتيح الفرصة، لأعداد أكبر من المتخصصين في تلك الأجهزة، للاطلاع والتعرف على كل ما هو جديد، للاستفادة من التطور العلمي العسكري في تطوير منتجات في مصانعنا الحربية.

ولا تقتصر الاستفادة على الضباط المتخصصين بالقوات المسلحة، بل تمتد لكافة الضباط، وحتى طلبة الكليات العسكرية، المتواجدون في البلاد المضيفة للمعرض، في التعرف على

أحدث المعدات بالترسانة العسكرية العالمية، وهو ما عشته بنفسى، أثناء دراستى بكلية كمبرلي الملكية بإنجلترا، التى أتاحت لى زيارة أول معرض عسكري، فى حياتى، وأنا برتبة الرائد، وهو معرض فامبرا، فأدركت ما يمثله تنظيم تلك المعارض من أهمية للدول المستضيفة، وللمقيمين فيها.

أما الاستفادة الرابعة، فتكون فى تعرف الضباط المتخصصين فى أفرع البحوث العسكرية، المسؤولين، فى بعض الأحيان، عن تقديم المشورة لقياداتهم، وعرض مقترحاتهم لشراء أسلحة جديدة لمصر، فتبرز أهمية مثل هذا المعرض فى تعرف هؤلاء المتخصصين على التطور الجارى على مستوى العالم، فى مجالات عملهم.

تمتد الاستفادة لمجالات كثيرة، لن تكفى السطور لرصدها، ولكنى أقول، أخيراً، أن نجاح مصر فى إقامة هذا المعرض الدولى، هو شهادة جديدة لبلدنا الغالية، على قدراتها، وقدره الأوفياء من أولادها، وهم كثر، فى الكد والتعب وبذل الجهد، رغم الظروف العالمية المرتبطة بجائحة كورونا. فضلاً عن الشهادة لمصر بأنها بلد الأمن والأمان، بعدما نجحت، بفضل من الله، وعزيمة أبنائها المخلصين، فى القضاء على الإرهاب على أراضيها، فتمكنت من استقبال ضيوفها من حوالي 40 دولة، بينهم ضيوف رفيعى المستوى كرؤساء حكومات ووزراء دفاع ورؤساء أركان حرب جيوشهم، الذين سيعودون، بالسلامة، إلى بلادهم، حاملين فى أذهانهم صورة مشرفة لمصر، العظيمة، المتقدمة صناعياً، والمستقرة أمنياً.

ومنا هنا أتوجه بالتحية والشكر والتقدير لجميع القائمين على تنظيم هذا المعرض الدولى، كل فى موقعه، الذين حرصوا على تقديم مصر بصورة تليق بحضارة شعبها العظيم، الذى كان له شرف أن يكون له أول جيش نظامى فى التاريخ.

**Email: [sfarag.media@outlook.com](mailto:sfarag.media@outlook.com)**